ظاهرة التطبير
عند الشيعة الإثنى عشرية والهندوسية
دراسة مقارنة نقدية

د/ فاطمة علي حسن دغريري

استاذ مساعد – قسم الدراسات الإسلامية- كلية الشريعة والقانون

جامعة جازان- المملكة العربية السعودية

من ٤٨١ إلى ٥٣٢

The Phenomenon of Tatbeer Among Twelver Shia and Hindus: A Comparative Critical Study

Dr/ Fatima Ali Hassan Daghriri
Assistant Professor - Department of Islamic Studies - College of Sharia and Law - Jazan University - Kingdom of Saudi Arabia

ظاهرة التطبير عند الشيعة الإثنى عشرية والهندوسية
دراسة مقارنة نقدية

فاطمة علي حسن دغريري
قسم الدراسات الإسلامية– كلية الشريعة والقانون– جامعة جازان - المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:fdagrerei@jazanu.edu.sa

المستخلص:

إن هذا البحث يدرس إحدى العقائد الباطلة والمبتدعة عند الشيعة الاثني عشرية والهندوسية وهي عقيدة التطبير، ويهدف هذا البحث إلى إيضاح هذه العقيدة أصولها، وبطلانها على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وذلك من خلال التعريف بظاهرة التطبير، ونشأتها، وأصولها، والمنهج النقدي من خلال الرد على هذه العقيدة وبيان أسباب بطلانها.

ومن أهم نتائج هذا البحث: أن أصول التطبير نصرانية حيث مارسته بعض فرق الكاثوليك تعبيرا عن الحزن ، كذلك للتطبير آثار جسيمة على العقيدة، منها: إحياء دعوى الجاهلية بإقامة المآتم، والنياحة، ولطم الخدود.

ومن أهم توصيات هذا البحث: إصدار التشريعات القانونية التي تجرم التطبير، كون هذا الفعل يعدّ تعديًّا على النفس البشرية، وله أبعاد خطيرا على الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الشيعة ، اثنى عشرية، هندوسية، ظاهرة، التطبير.

The Phenomenon Of Tatbeer Among Twelver Shia And Hindus
A Comparative Critical Study

Fatima Ali Hassan Daghriri
Department Of Islamic Studies - College Of Sharia And Law - Jazan University - Saudi Arabia
Email: fdagrerei@jazanu.edu.sa

ABSTRACT:

The current research investigates one of the false and heresy beliefs of the Twelfth Shiites, which is the doctrine of Al-Tatbir, this research aims to clarify this creed, its origins, and its invalidity in the light of the creed of Ahl Al-Sunnah Wal-Jama`ah, the research has adopted the critical and historical approach through the definition of Al-Tatbir , its origin and fundamentals, and its critical approach by responding to this belief and explaining the reasons for its invalidity.

The most prominent findings of this research: the origins of Al-Tatbir are Christian, since some catholic sects practiced as an expression of sadness, Al-Tatbir also has great impacts on faith, including: reviving the pre-Islamic traditions by holding funerals, wailing, and slapping the cheeks.

The most prominent recommendations of this research: Issuance of legal legislation criminalizing Al-Tatbir, as this act is an infringement on the human soul, and has dangerous dimensions to physical, psychological and social health.

Keywords: Shiites, Twelfth Shi'ites, Phenomenon, Al-Tatbir, Fundamentals.

المقدِّمة

إن الحمد لله نحمده, ونستعينه, ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده ال له فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب :٧٠، ٧١)

أما بعد:

فشهر الله المحرم من الأشهر الحرم، وله فضل على كثير ، قال صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم»[١]. وقد جاء في السنة الشريفة إيضاح فضل صيامه وتميزه بيوم عاشوراء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء فقال: ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح، هذا يوم نجَى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى، قال : فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه»[٢]. وأمر بمخالفة صيام اليهود له بصيام يوم قبله أو يوم بعده .وقال صلى الله عليه وسلم مبينا فضله: «صيام يوم عاشوراء، إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»[٣].

وقد انقسم الناس في هذا اليوم إلى ثلاثة أقسام :

---

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت)،كتاب الصيام, باب فضل صوم المحرم, برقم: (١٩٨٢).

(٢) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ،الجامع المسند الصحيح المختصر ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, ط: ١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، كتاب الصوم باب صيام يوم عاشوراء، برقم: (٢٠٠٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الصوم باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل يوم، برقم: (١١٦٢).

الأول : طائفة الرافضة الذي جعلوه يوم حزن ومأتم، فهــم يبكــون فيــه ،وينوحون، ويضربون صدورهم ورؤوسهم، ويعذبون أنفســهم ويطعنــون أجسادهم، وكل ذلك بدعوى إظهار المحبة والحزن على قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه، الذي قتله أهل العراق في ذلك اليوم، وكان ابتداعهم لهذه البدعة في القرن الرابع الهجري.

الثاني: النواصب (١): جعلوا من هذا اليوم يوم سرور وفرح، ، وهؤلاء لمعارضتهم الرافضة جعلوا يوم عاشوراء موسم فرح, فقابلوا الشر بالشر والبدعة بالبدعة, وقد رووا فيه أحاديث في فضل الاغتسال فيه، والتطيب، والاكتحال، والإدهان، ولباس الجديد من الثياب، والتوسعة على العيال، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيما يفعله النواصب في يوم عاشوراء «لمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ولَا عَنْ أَصْحَابِهِ، ولَا اسْتَحَبَّ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ لَا الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ، ولَا غَيْرِهِمْ. ولَا رَوَى أَهْلُ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا »(٢).

الثالث: هم أهل السنة والجماعة، الذين ينكرون بدعة الرافضة وبدعة النواصب، ويقتصرون على صيام هذا اليوم، لما ورد فيه من الفضل.

وفي هذا البحث سوف أركز الحديث عن بدعة من البدع التي مارسها القسم الثاني وهم الشيعة الاثني عشرية زعما منهم أنهم يظهرون بها ألمهم وشدة حزنهم على الحسين بن علي رضى الله عنه وهي بدعة التطبير ومقارنتها بما عند الهندوس من طقوس مماثلة له ،فاخترت الكتابة في هذه المسألة تحت عنوان :

(التطبير عند الشيعة الاثني عشرية وعند الهندوسية دراسة مقارنة نقدية).

---

(١) النواصب هم الذين عادوا أهل البيت لاسيما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فمنهم من يسبه ومنهم من يفسقه ومنهم من يكفره. انظر: منهاج السنة, ابن تيمية, (٣٣٩/٧).

(٢) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية, ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م. (١٩٤/١-١٩٥).

أهميَّة موضوع البحث:

يتناول البحث بدعة من البدع التي مارسها الشيعة الاثني عشرية زعما منهم أنهم يظهرون بها ألمهم وشدة حزنهم على الحسين بن علي رضى الله عنه وهي بدعة التطبير ومقارنتها بما عند الهندوس من طقوس مماثلة

سبب اختيار البحث:

وقع اختياري على ظاهرة التطبير عند الشيعة الاثني عشرية والهندوسية ، وذلك للأسباب التالية:

١-أن البحث في هذا المجال يجلي صورة غائبة عند بعض المختصين في دراسة الأديان وهي أن بعض الفرق تأثرت بالهندوسية .

٢-الدراسة المقارنة بين الديانات باب مهم في عصرنا الحاضر يحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسة.

٣-بيان تأثير الهندوسية وتلقي بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام لأفكار الهندوسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى كشف بدعة من بدع الشيعة الاثني عشرية وتأثير هذه البدعة على العقيدة ،ومقارنة هذه البدعة بما عند الهندوس من طقوس مماثلة .

خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

المقدمة وتشمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والمنهج الذي التزمته الباحثة في البحث.

تمهيد: وفيه التعريف بمفهوم التطبير، وووروده في الأديان الوثنية.

المبحث الأول: التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية ، وفيه مطلبان.

المطلب الأول : موقف الشيعة الاثنى عشرية من ظاهرة التطبير.

المطلب الثاني: نقد ظاهرة التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية.

المبحث الثاني: التطبير عند الهندوسية.

المبحث الثالث: العلاقة بين التطبير الشيعي والهندوسي وتأثرهما ببعضهما.

المبحث الربع: آثار التطبير.

المبحث الخامس: حكم الإسلام على ظاهرة التطبير.

الخـــاتمة :وفيها أهم النتائج.

الدِّراسات السَّابقة للبحث:

وقفت على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الحديث عن عاشوراء ومنها :

١ –رسالة دكتوراه للطالب: بن الله عبد عبد الرحمن بن صالح الرشيد من جامعة أم القرى، و عنـــوان رسالته:(عاشوراء عند الإمامية الاثني عشرية، وآثارها–عرض ونقد) الفصل الدرسي الثـــاني ١٤٣٣ه١٤٣٤هـــ ، رصد فيهـــا الباحـــث مظـــاهر الـــشعائر الحـــسينية فـــي عاشـــوراء عنـــد الشيعة الاثنى عشرية ،وتحدث عـــن موضـــوع التطبيـــر في بعض الصفحات ولـــم يتطـــرق فيهـــا إلـــى أهميـــة الحـــديث عـــن التطبيـــر، ولـــم يـــذكر أقـــوال علماء الشيعة في التطبير، واختصر على بيان نشأة التطبير، وحكمه الشرعي، وأما هذه الدراسة فهي تبرز مسألة التطبير من جوانب مهمة لدى الشيعة، ولدى غيرهم من الشعوب التي كان التطبير عقيدة لديها مع بيان موقف أهل السنة والجماعة من هذه العقيدة.

٢- (رد الهجـــوم عـــن شـــعائر الإ مـــام الحـــسين المظلـــوم) البكـــاء والتطبيـــر(لمحمـــد جميـــل العـــاملي) وهـــو بحـــث يتنـــاول موضـــوع التطبيـــر والإشـــكالات عليـــه من الناحية الفقهية ويبـــرز أهميـــة وجواز التطبير عند الشيعة فقط، فهو ينظر في بحثه هذا من جهـــة حكـــم التطبيـــر عند الشيعة.

٣- وقفت علي بحث بعنوان (التطبير – دراسة عقدية) للدكتور نادر بن بهار العتيبي . وهو بحث منشور تحدث فيه الباحث عن التعريف بمصطلح

التطبير جذوره وموقف علماء الشيعة منه وحكمه الشريعي. وقد استفيد منه في البحث الذي أكتبه وقد تطرقت في بحثي إلى المقارنة بين التطبير عند الهندوس وعند الشيعة الاثنى عشرية، والعلاقةبين التطبير الهندوسي والتطبير الشيعي وتأثرهما ببعضهما ونقد عقيدتهم على ضوء عقيدة السلف، كما تحدثت في بحثي عن الآثار الجسدية والنفسية المترتبة على التطبير، وهذا لم يذكره صاحب بحث التطبير.

منهج البحث:

تتطلب طبيعة البحث أن يجمع هذا البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والنقدي, وذلك من خلال استقراء وتتبع الأقوال قدر الاستطاعة في نشأة هذه الظاهرة عند الشيعة، ولهندوس ثم ذكر أقوال الشيعة في التطبير من خلال الاطلاع على كتبهم، وكل ما ورد في هذه الظاهرة من مقالات في المواقع الالكترونية, ثم وصفها وتحليلها وبيان حكم الإسلام فيها.

تمهيـــد

تعريف التطبير ووروده في الأديان الوثنية

التطبير أو الإدماء:

هو شعيرة دينية ضمن الشعائر المسمية بالشعائر الحسينية عند الشيعة الاثني عشرية -بعضٌ منهم يرفضونها- التي تقام من أجل استذكار معركة كربلاء والقتلى الذين قتلوا في هذه المعركة كالإمام الحسين بن علي وأخيه العباس(١).

والطبر في اللغة: هو نوع قديم من السلاح يشبه الفأس(٢)، وطبر طبرا بمعنى قفز واختبأ(٣).

ولم أقف على تعريف لكلمة "التطبير " في كتب اللغة العربية بالمعنى المعروف بضرب الرأس بالسيف حتى يسيل الدم.

وعُرف التطبير عند الشيخ المنار بأنه لفظ عامي مأخوذ من طبر الشيء بالسكين. واللفظ مستخدم في العراق وما جاوره من عرب الجزيرة الشمالية والجنوبية, والخليج والأحواز فيقولون: طبر الخشبة، أو العظم بالطبر الفأس، أو القدوم أو الساطور، في الشام(٤).

وظاهر الأمر أن أصل الكلمة فارسي بمعنى طبرزد(٥)، وتعني ضرب الرأس بالفأس.

ويذكر الشيخ المنار أنه لم يعثر عليه في كتب اللغة، ولعل اللفظ تركيا أو

---

(١) موقع ويكيبيديا تطبير/https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون، ا المعجم الوسيط؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (د. ط. ت)، ٥٤٩.

(٣)المرجع نفسه ،٥٥٠ .

(٤) مقال في ملتقى شباب أهل السنة، بعنوان: الشعائر الحسينية الحقائق والوثائق, لأبي جعفر الهاشمي, ١٢/٦/٢٠١٠م. sunniwww.sunnaah.com/forum/ahla2797

(٥) موقع ويكيبيديا تطبير/https://ar.wikipedia.org/wiki

من أصول بابلية آكدية لأن طَبَرَ في العربية بمعنى قفز واختبأ، والله أعلم»[١].

ويسمى التطبير باللغة الفارسية "قمه زنى". في باكستان والهند يُعرف التطبير بعدة أسماء منها "قمه زنى" و"تلوار زنى"[٢].

وعرفه صاحب كتاب فلسفة الشعائر الحسينية[٣] بأنه لبس الأكفان، وحلق الرأس في صبيحة اليوم العاشر من محرم الحرام، يوم استشهاد الحسين، إذ يضرب المتطبر رأسه بالسيف، وينزل الدم من رأسه، وذلك يكون في موكب يسير فيه المتطبرين، وهم ينادون "حيدر حيدر" مع قرع الطبول، والرايات البيضاء الملطخة بالأحمر ومزامير الحرب[٤].

وقريب من هذا التعريف ما قاله حسن المظفر في التطبير حيث عرفه بأنه موكب يتألف من جماعة لابسي الأكفان البيض بأيديهم السيوف والقامات قد ضربوا المقدم من رؤوسهم بها وتناثرت قطرات كثيرة من الدم على تلك الأكفان وهم يسيرون صفوفا متكاتفين متلازمين كأنهم حلقات سلسلة واحدة كل قد أخذ بيده حجزة الآخر يخترقون الشوارع على هذه الهيئة حفاة الأقدام لا يتواثبون ولا يزعقون يهزون السيوف مؤمين بها إلى رؤوسهم ومن ذلك تحدث لهم في المشي هيئة خاصة[٥].

ومن تعريفاته: «التطبير: ضرب الرؤوس حتى التدمية بآلة حادة وسكين كبير تسمى الطبر»[٦].

---

(٦) موقع أبرار أون لاين، دراسة مفصلة حول التطبير ،استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣/١هــ http://abraronline.net/arabic/?p=1553

(١) موقع ويكيبيديا تطبير استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣/١٢هــ https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢) وهو: إحسان الفضلي.

(٣) ينظر: إحسان الفضلي: فلسفة الشعائر الحسينية مراجعة: الأديب حيدر السلامي، (د. ط. ن. م. ت). ، الحسن الشيرازي الشعائر الحسينية ، شبكة الفكر،ط٥ (١٠٧).

(٤) نصرة المظلوم, آل مظفر (١٠).

(٥) عودة الصفويين، المحمود (٢٦).

ويُعرف التطبير عند الشيعة باسم "الحيدر" إشارة لكلمة حيدر التي يرددها المطبرون، وحيدر هو أحد أسماء علي بن أبي طالب[١].

وبتأمل التعريفين اللغوي والاصطلاحي تظهر لنا العلاقة بين المعنيين، حيث إنهم في هذه الشعيرة يضربون رؤوسهم بالفأس أو السيف وغيره.

والناظر في تعريفات التطبير السابقة يجد أنها متقاربة كثيرا، فهي تعطي معنى واحدا، وهو أن التطبير هو ضرب الرأس بالسيف ضربا خفيفا حتى يسيل الدم, وذلك في نظرهم مواساة لأبي عبد الله الحسين الذي قتل شهيدا يوم عاشوراء في كربلاء.

كما يتضح من تعريف التطبير أنه غالبا ما يكون في صورة جماعية على شكل مواكب ومسيرات تجوب الشوارع والأماكن العامة، ويعتبر الشيعة التطبير شعيرة هامة من الشعائر الحسينية.

عند البحث عن نشأة ظاهرة التطبير وأصولها نجد أن هذه الظاهرة لم يكن لها أي وجود في العصور الأولى عصر أئمة الهدى رضي الله عنهم فهي تعتبر عادة طارئة ودخيلة على الإسلام لا يتجاوز عمرها مائتي عام, ومن الصعب تحديد الفترة الزمنية التي مارس فيها الشيعة التطبير يقول الخامنئي: «ليس له (أي التطبير) أي سابقة في عصر الأئمة عليهم السلام وما والاهم، ولم يرد فيه تأييد من المعصوم عليه السلام بشكل خاص أو بشكل عام، وليس من مظاهر الأسى والحزن في عرفنا ولا يعد من شعائر الإسلام»[٢].

ومن خلال تتبع هذه الظاهرة اتضح أن هناك أقوال عديدة حول نشأة التطبير، فمن الأقوال ما يرجعه إلى فكر خارجي نصراني أو هندوسي، والبعض يرى أنه من ابتداع الشيعة أنفسهم، والبعض يرى أنها لا علاقة لها بالفكر الشيعي أو

---

(٦) انظر: موقع ويكيبيديا، تطبير، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣/١٢هـ
https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١)السيد لخميني أجوبة الاستفتاءات، ط: ١، بيروت، الدار الاسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م،(١٢٩).

الممارسة الشيعية من قريب أو بعيد، وتفصيل الأقوال كالتالي:

القول الأول: أن التطبير من عادات النصارى في المقام الأول حيث بدأت في القرن الثالث عشر والرابع عشر، وقد مارسته بعض الفرق الكاثوليكية تعبيرا عن الحزن. وكان يعد طقسا دينيا، وكان يتم علنيا أمام الجمهور(١).

قال شيخهم مرتضى المطهري في كتابه "الجذب والدفع في شخصية الإمام علي": «إن التطبير والطبل عادات ومراسم جاءتنا من أرثوذكس القفقاز، وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم»(٢).

وهذه الظاهرة لم تكن غريبة على كثير من الديانات السابقة للنصرانية، وكذلك مارس اليهود جلد الذات بالسياط خلال الاحتفالات الدينية الكبرى(٣).

واعتبرت الكنيسة النصرانية جلد الذات نوعا من التوبة، كما كانت المواكب التي تتضمن أناشيد دينية وحركات وأذكارا معينة(٤).

وما زالت مواكب المطبرين وهم يرتدون أروابا وأقنعة بيضاء تمارس في بعض المدن الكاثوليكية على البحر الأبيض المتوسط، وخاصة إسبانيا والبرتغال وإيطاليا وبعض المستعمرات السابقة، وبعض النصارى في الفلبين يمارسون الجلد ويعتبرونه نوع من التقوى، وأحيانا يضيفون صلب أنفسهم إلى ذلك (٥).

القول الثاني: يذكر بعض الباحثين أن أصل التطبير طريقة هندوسية أخذها بعض الشيعة في الهند، وقاموا بنشرها داخل المجتمع الشيعي, كذلك المشي على النار والمسامير كلها أمور بعيدة عن ثقافة العرب وثقافة المسلمين، وهي من

---

(٢) رشيد السراي "التطبير بين الشعائرية والتحريم،(د.ط) (٢٩).

(٣) مرتضى المطهري الجذب والدفع في شخصية الإمام علي، (د . ط. م. ن. ت)،(١٦٥).

(١) محمد مروان ، مقال بعنوان أصل التطبير تأريخيا، استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٣/٢هـ ٢٠٢٢/٩/١١. https://2u.pw/917bH

(٢) المرجع نفسه.

(٣) يمكن مشاهدة ذلك على اليوتيوب بعنوان: مقارنة طقوس الشيعة بطقوس الديانات الأخري، من خلال هذا الرابط ، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣/١٢هـ : https://2u.pw/v9oo9

أعمال الجاهلية الهندوسية[١].

يقول الشيخ حسن الصفار في نشأة التطبير: «وهي حادثة جاءت من الهند وباكستان وانتشرت في دولنا العربية والإسلامية عن طريق إيران في الأساس»[٢].

القول الثالث: أنه من ابتداع الشيعة أنفسهم: فالبعض أعزى هذه الظاهرة إلى الدولة البويهية وتحديدا في عهد معز الدولة البويهي (٩١٥م-٩٦٧م)، كعادة طارئة على المذهب في العصور المتأخرة. ويسوق مؤيدو هذا الرأي تبريرين: الأول: أن العنوان "تطبير" فارسية الأصل فأصلها "طبرزد" بمعنى ضرب الفأس. الثاني : عدم ورودها أو التعرض لها في كتب علماء الشيعة الأوائل، كالشيخ الطوسي، والشيخ المفيد والعلامة الحلي ممن سبقوا هذا التاريخ بقرون[٣].

والبعض الآخر أرجع ظاهرة التطبير إلى الدولة الصفوية (٩٠٦-١١٤٨هـ/١٥٠٠-١٧٣٦م) وأن الشاه إسماعيل هو أول من أوجد هذه البدع لنشر التشيع [٤].

ومنذ (سنة ١٩٠٧هـ) ليومنا هذا والشيعة في إيران والعراق ولبنان وباكستان يعتبرون هذا من صلب دينهم، وإذا ما حاول حاكم أو مسؤول الإنكار عليهم قالوا: هذا يعادي التشيع.

وهناك من أرجع التطبير إلى الدولة القاجارية (١٧٧٩م-١٩٢٥م): حيث اشتهر في طقوس المأتم رواج التطبير والضرب بالموسى ،وإن كانت هذه

---

(٤) رشيد السراي ،التطبير بين الشعائرية والتحريم, (٣٧).

(٥) المرجع نفسه (٣٧).

(١) مقال بعنوان التطبير في عاشوراء ، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣/٢١ه http://www.cba.edu.kw/hasan/Tatbeer.htm.

(٢)علي شريعيتي : التشيع العلوي والتشيع الصفوي, بيروت، دار الأمير للثقافة والنشر (٢٠٨).

التقاليد رائجة منذ سنين، لكنها انتشرت بشكل غير مسبوق[١].

ولا تزال هذه الظاهرة مستمرة ومنتشرة حتى عصرنا الحاضر، ففي البداية كانت تعذيبا للنفس بجلدها بالسوط في المناسبات الدينية, والمشي على النار والمسامير.

واليوم عبارة عن جماعات تلبس الأكفان ويحلق الرجال رؤوسهم، ويضرب السائرين في هذه المواكب رؤسهم بالسيوف، وأجسامهم بالسلاسل، وفي أثناء مشيهم يرددون بعض العبارات والأناشيد التي فيها عزاء لأهل البيت كما يزعمون.

القول الرابع: أن ظاهرة التطبير ليس لها علاقة بالفكر الشيعي، حيث يرى بعضهم أن هذه الظاهرة ليس لها علاقة بالفكر الشيعي، أو الممارسة الشيعية، وأنها قد انتقلت إلى الشيعة عبر حركة صوفية تركية إبان الحكم العثماني[٢].

والخلاصة أن نشأة التطبير أقر الشيعة جميعا أن ظهوره كان حديثا، وفي الأغلب قبل قرنين أو ثلاثة على أبعد الفروض.

---

(٣) رشيد السراي :التطبير بين الشعائرية والتحريم، (٣١).

(٤)رشيد السراي: التطبير بين الشعائرية والتحريم، (٣٤-٣٧).

المبحث الأول

التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية

المطلب الأول : موقف الشيعة الاثنى عشرية من ظاهرة التطبير

قبل البدء بذكر موقف الشيعة سوف أعرف بالشيعة الاثنى عشرية

الشيعة الاثني عشرية: تطلق هذه التسمية على الشيعة الإمامية القائلة باثني عشر إماما [١].

ويزعمون أن الإمام الثاني عشر قد دخل سردابا في دار أبيه بسمراء ، ولم يخرج حتى الآن[٢].

وقد تنوعت أساليب إقامة الشعائر الحسينية عند الشيعة الاثنى عشرية فمنهم من يقيم مواكب اللطم والبعض يخرجون إلى الشوارع ويضربون ظهورهم بالسلاسل أو يضربون رؤوسهم بآلات حادة . [٣].

اختلفت آراء علماء الشيعة حول ظاهرة التطبير بين مؤيد له ومعارض له قائل بحرمته , وبين متذبذب فيه مرة يحرمه ومرة يبيحه، وقد أدى هذا الاختلاف إلى نشوب الصراعات الدائمة بين المتبعين لهذه الفتاوى، وفيما يلي ذكر لآراء المؤيدين والمعارضين والمحايدين وأدلة كل فريق:

أولا: ذكر المؤيدين للتطبير وأدلتهم:

يرى عدد من علماء الشيعة بجواز عمل التطبير، ومن هؤلاء العلماء للمثال لا الحصر:

---

(١) الدكتور ناصر القفاري :أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية –عرض ونقد، ط: ١، ١٤١٤هـ (١/١٠٥).

(٢)إحسان إلهي ظهير: الشيعة والتشيع، الطبعة: العاشرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م ،دارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان(٢٦٩).

(٣) ينظر: د. هيفاء بنت ناصر الرشيد: المشي على الجمر أصلة وحقيقة ، مركز التأصيل للدراسات والبحوث ١٤٣٦هـ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، (ص ٢٦–٢٧)

١- الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي، وهو من أوائل من نُسب إليه تأييد التطبير وشراء الأكفان، وقد أفتى بالجواز[(١)].

٢- الإمام محمد تقي الشيرازي، حيث كانت تخرج المواكب من عنده وإليه تعود[(٢)].

٣- السيد محمد الحسيني الروحاني، حيث قال باستحباب التطبير، وأنه قد يكون واجبا كفائيا[(٣)].

٤- السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي لم يؤثر عنه أنه منع شيء مما كان يقومون به مواكب تخترق الشوارع وغيرها من التمثيلات [(٤)].

٥- الميرزا النائيني: حيث يقول مبينا رأيه في التطبير: «لا إشكال في جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور حد الاحمرار والاسوداد، بل يقوي جواز الضرب بالسلاسل أيضا على الاكتاف والظهور ، وإن تسبب اللطم والضرب إلى خروج دم »[(٥)].

وغيرهم كثير من علماء الشيعة القدامى.

وبعد عرض أسماء المؤيدين للتطبير وشيء من أقوالهم، سوف أعرض أدلتهم في استحباب التطبير:

الدليل الأول: الأصل الإباحة في الأشياء ما لم يقم دليل على حرمتها، واستدل بعضهم بما يروونه في كتبهم من قوله عليه الصلاة والسلام: «كل شيء

---

(٤) حسن آل مظفر : نصرة المظلوم، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر١٩٩٨م، (٥٨).

(١) المرجع نفسه (١٦).

(٢) فتوى السيد الروحاني بشأن التطبير على اليوتيوب، استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١١م https://2u.pw/Tra6R

(٣) حسن آل مظفر :نصرة المظلوم, (١٩).

(٤) علي الكوراني العاملي :الانتصار مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت، ط: ١، بيروت، دار السيرة، ١٤٢٢هـ. (٤٢٧).

لك حلال حتى تعرف أنه حرام»[١].

وقال السيد حسن الشيرازي: «الشعائر الحسينية من الأشياء التي لم يرد فيها حكم إلزامي؛ فتكون مشمولة بأصالة الإباحة»[٢].

وقال ناصر المنصور صاحب كتاب التطبير حقيقة لا بدعة: «والتطبير حسب هذا الأصل يكون مباحا حيث لم ينه عنه الشارع المقدس، وليس في المصادر الفقهية الموجودة بأيدينا دليل على حرمة الجرح والإدماء وكل مالم ينه عنه الشارع يعد مباحا في الشريعة»[٣].

الدليل الثاني: صدور الإدماء من بعض أهل البيت، واستدلوا بالخبر القائل: أن زينب لما رأت في الكوفة رأس أخيها على رأس رمح نطحت جبينها بمقدم المحمل، حتى سال دمها، وكان ذلك في حضور علي بن الحسين وهو أحد الأئمة المعصومين ولم ينهها عن ذلك، وكان في وسعه نهيها، وعدم نهيه لها دليل على موافقته[٤].

الدليل الثالث: يستدلون بجواز خمش الوجه في مصيبة الإمام الحسين، لأن خمش الوجه، يلازم الإدماء، فإذا جاز خمش الوجه جاز الإدماء[٥].

الدليل الرابع: بكاء الإمام زين العابدين ، فقد روى المجلسي في البحار وفي جلاء العيون «أن الإمام زين العابدين إذا أخذ إناءً ليشرب يبكي حتى

---

(٥) أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي الكليني : الكافي، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٣٦٧ه ، (٣١٣/٥).

(٦) رشيد الشيرازي :الشعائر الحسينية، (٣١), وانظر: محمد جميل حمود العاملي :رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم، بيروت ،١٤٢٤هـ، (١٨٣).

(١)ناصر المنصور: التطبير حقيقة لا بدعة، (د . ط . م . ن. ت). (١).

(٢) الحسن الشيرازي: الشعائر الحسينية؛ (١٢٦- ١٢٧)، محمد جميل حمود العاملي: رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم، (٢٠٣)، ناصر المنصور: التطبير حقيقة لا بدعة، المنصور (١).

(٣) رشيد الشيرازي :الشعائر الحسينية،(١٢٦-١٢٧)، محمد جميل حمود العاملي: رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم، (٢٠٣).

يملاه دما»[١]. فإذا جاز إدماء العيون التي هي أهم وأرق الأعضاء فقد جاز التطبير بطريق أولى[٢].

الدليل الخامس: الاقتداء بالأنبياء السابقين، حيث استدلوا على جواز التطبير برواية تفيد أن إبراهيم عليه السلام قد سال دمه موافقة لدم الحسين, وقد روى هذه الرواية محمد باقر المجلسي في كتابه بحار الأنوار [٣].

كما ورد عن الإمام علي «إن الله اطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أنفسهم وأموالهم فينا أولئك منا وإلينا»[٤].

الدليل السادس: استدلوا على جواز تحمل الضرر عن الغير، بعدة أدلة منها بكاء يعقوب على فراق يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن, ووقوف النبي محمد صلى الله عليه وسلم في محراب العبادة حتى تورمت قدماه[٥].

الدليل السابع: أن التطبير نوع من الحجامة التي تعتبر علاجا لكثير من الأمراض، ومن المستحبات الشرعية؛ لما لها من فوائد صحية جمة كالوقاية من بعض الأمراض الخطيرة وعلاج لبعضها, وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الحجامة في الرأس شفاء من كل داء»[٦].

وخرجوا من ذلك بأمور منها :

١- أن فعل النبي للحجامة واحتجامه برأسه وحده كاف للدلالة على استحبابها.

---

(٤) الحسن الشيرازي: الشعائر الحسينية، ا (١٢٧).

(٥)ناصر المنصور :التطبير حقيقة لا بدعة (١)، العاملي: رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم، (١٩١).

(٦) الحسن الشيرازي :الشعائر الحسينية (١٢٤).

(٧) محمد باقر المجلسي بحار الأنوار، (٤/٢٤٣).

(١) الحسن الشيرازي الشعائر الحسينية، (٣٤-٣٥).

(٢) محمد باقر المجلسي : بحار الأنوار (٦٢/١٣٤).

٢- كون الحجامة منقذة ومغيثة وشفاء من كل داء، ونحو ذلك يؤكد استحباب فعلها حتى وإن أصيب صاحبها ببعض الألم والأضرار من قبيل الجروح وإسالة الدم ونحو ذلك . ولهذا أفتى جماعة من الفقهاء المتقدمين فضلا عن المتأخرين باستحباب حجامة الرأس[١].

٣- بعض الروايات حددت موقع حجامة الرأس، وهي عادة في الربع الأول من قمة الرأس أي ما بين رأس الأنف إلى نهاية ما يصل إليه الإبهام، وواضح أن محل التطبير يكون في نفس الموضع بضرب القامات والسيوف على الرأس[٢].

وهم يرون أن شيعة علي والحسين رضي الله عنهما قد جمعوا في التطبير ثلاثة عناوين مستحبة وهي الحجامة, والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعظيم شعائر الله، ومن مجموع هذه المستحبات يتأكد عندهم استحباب التطبير فيصبح التطبير كله مستحبا، ويرون أنه بتداخل هذه المستحبات قد يتحتم الوجوب[٣]

ووجوب التطبير عندهم فيه رأيان:

الأول: يستدل لمن قال بوجوب تعظيم الشعائر وإقامتها بقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢) مع قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ (التغابن: ١٦).

فتحصيل التقوى يعد من الأمور الواجبة شرعا، فإذا صار تحصيل التقوى من الأمور الواجبة وتعظيم الشعائر الإلهية كما في منطوق الآية الأولى من التقوى يصبح إقامتها وتعظيمها من الأمور الواجبة أيضا. وبما أن تعظيم الشعائر يتم بعوامل وطرق وأساليب لم تتحدد في الآيات الشريفة يصبح هذا

---

(٣) المرجع نفسه(١٣٨/٦٢, ١٧٢).

(٤)ينظر :ناصر المنصور: التطبير حقيقة لا بدعة.

(١) ينظر :ناصر المنصور: التطبير حقيقة لا بدعة.

التعظيم مطلقا بأي صيغة عظمتها بعد أداء الواجب المفروض على العباد, ومما لاشك فيه أن الشعائر الحسينية من وسائل التعظيم للشعائر الإلهية فتصبح واجبة في الجملة والتطبير من هذه المعظمات إن لم يكن أرقاها فيصبح واجبا أيضا(١).

الثاني: وقد يستدل لمن قال بوجوب تعظيم الشعائر وإقامتها وجوبا عينيا تخييريا بقوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣).

ومن الآية المتقدمة يتضح أن محبة أهل البيت عليهم السلام الواجبة هي المودة وليست الحب وحده, واتباعهم في منهج العمل والآداب والسنن, والدفاع عنهم ونصرتهم أحياء وأمواتا واحترامهم وإجلالهم أحياء.

وبما ان مودة أهل البيت واجبة و إظهار الحب والموالاة يختلف من إنسان لآخر ومن مظهر لآخر فيصبح وجوب الإظهار عينياو تخييريا، وعينيا لان الجميع مكلف بمودتهم والحسين منهم، وتخييريا لأن كل واحد يظهر هذا الولاء وذلك الحب بطريقته الخاصة بعضهم بواسطة اللطم وبعضهم بواسطة البكاء وبعضهم بالتطبير, وهكذا, وبذلك يظهر أن التطبير واجب عيني تخيري(٢).

ثانيا: ذكر المعارضين من الشيعة الاثنى عشرية للتطبير وأدلتهم

بعد عرض أدلة المبيحين للتطبير والقائلين بوجوبه، سأستعرض فيما يلي بعض أسماء القائلين بمنعه، وتحريمه، ومن ثم أذكر أدلتهم في تحريم التطبير.

١- محمد حسين فضل الله «... كضرب الرأس بالسيف أو جرح

---

(٢) المرجع نفسه

(١) محمد حسن المظفر: أصول الفقه، مؤسسة النشر الإسلامي، (د . ط . ت) ، (١٣٨/١-١٤٠).

الجسد أو حرقه حزنا على الإمام الحسين فانه يحرم إيقاع النفس في أمثال ذلك الضرر، حتى وان اصبح ذلك مألوفا،أو شائعا أو مغلفا ببعض التقاليد الدينية التي لم يأتي بها الشرع »[1].

٢- الدكتور أحمد الوائلي، حيث يرى أن علينا أن نتخلق بأخلاق الحسين وآدابه، وأن ما يفعله المطبرين يعتبر من التوافه[2].

٣- محسن الأمين العاملي حيث بدأ في التشكيك في التطبير وجوازه وذلك بتأليفه رسالة "التنزيه في تنقية الشعائر الحسينية"، وقوبلت رسالته بالرفض الشديد من العديد من علماء الشيعة, فظهرت بعض المؤلفات التي ترد على رسالة التنزيه، منهم العراقي عبد الحسين الحلي بكتابه النقد النزيه لرسالة التنزيه[3]، وكتاب التطبير حقيقة لا بدعة لناصر المنصور, كما ألف مجموعة من رجال الدين كتابا بعنوان "فتاوى علماء الدين في الشعائر الحسينية".

٤- السيد محمد باقر الصدر في رده على تساؤل للدكتور التيجاني حين زاره في النجف «إن ما يحدث من ضرب الأجسام وإسالة الدماء هو من فعل عوام الناس وجهالهم ولا يفعله العلماء بل هم دائبون على منعه وتحريمه»[4].

٥- محمد اليعقوبي حيث أجاب على استفتاء منشور في موقعه بما يلي : «التطبير وضرب الظهور بالآلات الحادة والمشي على الجمر ونحوها فقد

---

(٢) ا محمد حسين فضل الله: أحكام الشريعة، ط: ٥، بيروت، دار الملاك، ٢٠١٨م/١٤٤٠ه. ، (٢٤٧).

(٣) جاء ذلك في مقطع في اليوتيوب بعنوان: "شاهد ماذا قال الشيخ احمد الوائلي في التطبير"، استرجعت بتاريخ ٢/٣/١٤٤٦ه https://2u.pw/YmUPK

(٤) موقع ويكيبيديا، تطبير/https://ar.wikipedia.org/wiki

(٥) محمد التيجاني السماوي :كل الحلول عند آل الرسول ، ط: ٢، بيروت، دار المجتبى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م،(١٥٠).

وجهنا اتباعنا ومن يأخذ برأينا إلى تركه»[١].

٦- السيد أبو القاسم الخوئي: حيث قال في رد على سؤاله حول إدماء الرأس وما شاكل: «لم يرد نص بشرعيته فلا طريق إلى الحكم باستحبابه»[٢].

٧- ناصر مكارم الشيرازي، فقد أجاب على استفتاء يتعلق بذلك فقال: « يجب الاجتناب عما يضر بالبدن أو يوجب وهن المذهب»[٣].

٨- عباس الموسوي، حيث يقول: «كون هذه الظواهر لم ترد في الشريعة الإسلامية من مصادرها الأصلية (القرآن والسنة) فهي لاتعد شعيرة من ناحية ومن ناحية أخرى هذه الأعمال فيها من المفسدة للمذهب لما تؤديه من الهتك والتوهين مما لا يختلف فيه أحد وبالتالي فهذه الظواهر هي للحرمة أقرب إن لم نقل بحرمتها لمفسدتها الواضحة»[٤].

٩- السيد محسن الأمين، يذكر أن ما يفعله جملة من الناس من اللطم المؤدي إلى إيذاء البدن أو جرح أنفسهم بالسيوف إنما هو من تسويلات الشيطان وتزيينه سوء الأعمال [٥].

١٠-السيد مرتضى المطهري، حيث يقول: «إن التطبير والطبل عادات ومراسيم جاءتنا من أرثوذكس القفقاز، وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم»[٦].

---

(١) وذلك في منشور له على الانترنت، بتاريخ ١٤٣٢/١/٥ه. انظر موقع: https://2u.pw/rYvO4

(٢)علي الكوراني العاملي : الانتصار، (٤٣٣).

(٣) موقع ويكيبيديا، تطبير/ https://ar.wikipedia.org/wiki

(٤) عباس الموسوي :مقال بعنوان: "التطبير بدعة أم شعيرة"،استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١١م، https://2u.pw/vsHuU

(٤) السيد محسن الأمين : المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية،ط٣،١٩٩٢م (١٢/١).

(٥) علي الكوراني العاملي :الانتصار، (٣٩١).

١١-السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله فهو يؤكد أن إقامة مراسم العزاء من مجالس وعظ وإرشاد وقراءة العزاء والمرثيات ونحو ذلك من أعظم القربات إلى الله، ولايرى إشكالا في لبس السواد إن كان يقصد به إظهار التأثر، أما التطبير فيرى أنه موهن للمذهب الشيعي ولايعد من مظاهر ابداء الحزن، وهو غير جائز [(١)].

١٢-محمد جواد مغنية: فقد قال: «ما يفعله عوام الشيعة في لبنان والعراق وإيران كلبس الأكفان وضرب الرؤوس والجباه بالسيوف في العاشر من المحرم في العاشر من المحرم إن هذه العادات المشينة بدعة في الدين والمذهب وقد أحدثها لأنفسهم أهل الجهالة دون أن يأذن بها إمام أو عالم كبير»[(٢)].

وهناك غيرهم كثير ممن هم ضد ظاهرة التطبير مثل: الشيخ الأراكي، ومحمود الهاشمي, ومحمد باقر الناصري.

وكثير من المانعين للتطبير لم يكن منعهم إلا تقية، فأكثرهم يتهربون من كل ما من شأنه أن يهتك ستار مذهبهم, حتى وإن كان جائزا عندهم؛ وذلك لخداع مخالفيهم، وتلميع صورة التشيع أمامهم. ولعل مما يدل على ذلك هو تذبذبهم أحيانا فنجدهم يقولون بالتحريم ثم يعودون ويقولون بالجواز.

وقد استدل هؤلاء المعارضين بأدلة مختلفة، أذكرها مختصرة فيما يلي:

الدليل الأول: أن التطبير إلقاء للنفس في التهلكة التي نهى الله تعالى عنها بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:

---

(١) انظر: موقع بيروت نيوز عربية، https://cutt.us/trOlU

(٢) عبد الحسين مغنية : تجارب محمد جواد مغنية (٢٩٦).

١٩٥]،وقال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٣].

الدليل الثاني: أن التطبير وضرب الأكتاف بالسلاسل مضران بالصحة والنفس وكل إضرار بالنفس حرام عقلا وشرعا.

الدليل الثالث: أن التطبير والضرب بالسلاسل لم يكن معهودا في زمن الأئمة المعصومين ولم يرد في حديث أنهم أمروا بها أو أيدوها بشكل خاص ولا بشكل عام فهي بدعة أقحمها بعض الشيعة في الشعائر، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الدليل الرابع: أن التطبير يوجب استهزاء الأجانب بالشيعة بل إن المجتمع الذي تدور فيه مواكب التطبير مجتمع خرافي غير منطقي[1].

ثالثا: ذكر من اختلفت أقوالهم في حكم التطبير، أو توقف في ذلك

يوجد في الشيعة الإمامية فريق ثالث، اختلفت أقوالهم في حكم التطبير، فمرة ترد عنهم أقوال بأنهم من المؤيدين للتطبير, وأخرى ترد عنهم أقوال بأنهم من المعارضين، وبعضهم توقف فلم يفتي لا بالحل ولا بالحرمة، ومنهم:

١- روح الله الموسوي الخميني: اختلف فيما ينسب إليه؛ فالبعض يقول: إنه منعه في ظروف معينة فقط، كالحرب العراقية الإيرانية, وينقل البعض أنه عد التطبير أحد أسباب حفظ المذهب الشيعي، حيث قال: «وهذه البواكي والمراثي والصيحات واللطم والمواكب هي التي حفظت نهج سيد الشهداء وقضيته، ولو اقتصر الأمر في رجل مقدس يجلس في غرفة منزله ويقرأ زيارة عاشوراء ويدير المسبحة لما بقي شيء كل مدرسة تحتاج إلى الضجيج يجب أن تلطم عندها الصدور وكل مدرسة لا يوجد فيها لاطموا صدور ولا

---

(١) محمد جميل حمود :رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم، بيروت، ١٤٢٤هـ. (٢٦٣- ٣٦١).

يوجد عندها بكاؤون، ولا يوجد عندها ضاربون على الرأس والصدر فإنها لا تحفظ»[١].

٢-علي السيستاني : لم يصرح برأيه لافي كتبه ولافي موقعه الرسمي, والبعض نسب له القول بالحرمة والبعض نسب له القول بالحلية, ويقول أحد طلابه: «أن السيستاني ليس مع أو ضد التطبير، ولا يتدخل فيه سلبا ولاإيجابا»[٢].

٣-أبو الحسن الأصفهاني يروي عنه أحد تلاميذه قوله باستحباب التطبير: «إن التطبير كشعيرة كانت تقام في النجف الأشرف في زمن المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهاني على مدى سنوات طويلة وكان عدد المشاركين يتجاوز بضعة آلاف وكان ممن يؤيدها»[٣].

ونقل عنه البعض بأنه عارض التطبير فقال: « استعمال السلاسل و السيوف و والطبول وما يجري اليوم في مواكب العزاء بيوم عاشوراء باسم الحزن على الحسين اما هو محرم وغير شرعي»[٤].

المطلب الثاني :

نقد ظاهرة التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية على ضوء مذهب أهل السنة والجماعة :

إن ما يفعله الشيعة الروافض في يوم عاشوراء مما يسمونه بمراسم عزاء الحسين من ضرب الصدور ، ولطم الخدود ، وضرب السلاسل على الأكتاف، وشج الرؤوس بالسيوف وإراقة الدماء, لا أصل له في الدين بل هو

---

(٢) علي الكوراني العاملي :الانتصار، (٤٧٦/٩).

(٣) نقله الطالب منير الخباز في موقعه على الانترنت: استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣/٢٠ه
https://www.almoneer.org/?act=artc&id=36

(١) مقال على الانترنت بعنوان "الرد على ما ينسب إلى السيد أبو الحسن الأصفهاني" استرجعت بتاريخ ١٤٤/٣/٢٠ه https://cutt.us/FZjA36

(٢) حسن الأمين :أعيان الشيعة، (٣٧٨/١٠)

من المحدثات، وجميع هذه الأمور لم ترد في شريعة الإسلام، وقد استشهد في حياته صلى الله عليه وسلم عدد من كبار أصحابه الذين حزن، فلم يفعل شيئا مما يفعله هؤلاء ، ولو كان خيرا لسبقنا إليه صلى الله عليه وسلم .

والعبد المؤمن يحزن إذا فقد عزيزا عليه وقد يبكي لفراقه لكنه يرضى ويسلم بقدر الله تعالى ولا يفعل ما يفعله الشيعة الاثنى عشرية من أمور منكرة ما أنزل الله تعالى بها من سلطان، وقد فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فلم يلطم صدرا ولم يخمش وجها، وإنما قال: «إن العين تدمع والقلب يحزن وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»[١]. فالحزن على فراق العزيز لا ينكر على أحد، وإنما المنكر هو هذه الأعمال التي يعملها الشيعة والتي هي من فعل الجاهلية ، وقد نهى عنها الإسلام، فعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ليس منا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»[٢].

ذكر الامام ابن كثير رحمه الله: أن كل « مسلم ينبغي له أن يحزنه قتله- أي الحسين-رضي الله عنه، فإنه من سادات المسلمين، ومن علماء الصحابة وابن بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، و كان رضي الله عنه عابدا شجاعا سخيا، أما يفعله الشيعة من إظهار الجزع والحزن الذي لعل أكثره تصنع ورياء ، واباه سيدنا على كان أفضل منه، فقُتِل وهم لا يتخذون مقتله مأتما كيوم مقتل الحسين رضي الله عنه، فإن أباه قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى

---

(١) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر ، كتاب الجنائز، باب قول صلى الله عليه وسلم: «إنا بك لمحزونون» برقم: (١٣٠٣), ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري: صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم بالصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك, برقم: (٢٣١٥).

(٢) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر ، كتاب الجنائز ، باب ليس منا من شق الجيوب, برقم: (١٢٩٤) ، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية برقم: (١٠٣).

صلاة الفجر في السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وكذلك فإن عثمان أفضل من علي عند أهل السنة والجماعة ، وقد قُتل وهو محاصرا في جاره في أيام التشريق وذُبح من الوريد إلى الوريد، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك عمر بن الخطاب و الصديق ولم يتخذ الناس يوم وفاتهما مأتما ولم يقيموا مراسم خاصه ، وخير البرية سيد ولد آدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله، ولم يتخذ أحد يوم موته مأتما كما يفعلون هؤلاء الجهلة من الرافضة ما يفعلونه يوم مصرع الحسين ... بل ان أحسن ما يقال عند ذكر المصائب ما رواه علي بن الحسين رضي الله عنهما عن جده صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مسلم يصاب بمصيبة فيتذكرها وإن تقادم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلا أعطاه الله من الأجر مثل يوم أصيب بها»(١)(٢).

وقد عاكس الرافضةَ يوم عاشوراء النواصبُ من أهل الشام، فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب ويغتسلون ويتطيبون ويلبسون أفخر ثيابهم ويتخذون ذلك اليوم عيدا يصنعون فيه أنواع الأطعمة، ويظهرون السرور والفرح، يريدون بذلك عناد الروافض ومعاكستهم»(٣).

ان الاحتفال بهذا اليوم بدعة، وكذلك جعله مأتما بدعة .

لذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : ان الشيطان أحدث للناس بدعتين بسبب قتل الحسين رضي الله عنه: بدعة النواح و الحزن يوم عاشوراء من اللطم والصراخ والبكاء وإنشاد المراثي...وبدعة الفرح و

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني :مسند الامام أحمد ابن حنبل، ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, ط: ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م،(٣/٢٥٦) برقم (١٧٣٤).

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري : البداية والنهاية ، (د. ط. م) دار الفكر١٤٠٧ هـ/١٩٨٦م. (١١/٨٥٠).

(٣) المرجع نفسه: (٨/٢٢٠).

السرور ... فأحدث لأولئك الحزن ، وأحدث لهؤلاء السرور ، ولم يستحبَّ أحدٌ من أئمة المسلمين الأربعة وغيرهم لا هذا ولا ذاك[١].

وأما أهل السنة والجماعة فهم ينكرون بدعة الرافضة، ويقتصرون على صيام هذا اليوم، لما ورد فيه من الفضل، وينكرون ما ينقل عن الرافضة في تهويلهم لقتل الحسين، وهذا أوسط المذاهب في هذا اليوم، وأما ما يفعله بعض المسلمين من الشيعة الرافضة في يوم عاشوراء من ضرب أنفسهم بالسلاسل والسيوف حتى تسيل دماؤهم ولبس الأكفان بحجة الحزن على مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فإن هذا العمل من الاعمال المنكرة التي لا يقرها الإسلام بأي حال من الأحوال[٢].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فصارت طائفة جاهلة ظالمة إما ملحدة منافقة وإما ضالة غاوية تظهر موالاتها وموالاة أهل بيته تتخذ يوم عاشوراء يوم مأتم وحزن ونياحة وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب والتعزي بعزاء الجاهلية والذي أمر الله به ورسوله في المصيبة إذا كانت جديدة إنما هو الصبر والاحتساب والاسترجاع كما قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة ١٥٥-١٥٦)[٣].

فالإسلام لم يشرع في يوم عاشوراء ما يفعله الشيعة الرافضة فيه من البدع المنكرة وإنما المشروع فيه هو صيامه ورتب الله تعالى على صيامه الأجر العظيم, ولا شك أن ممارسة البدع تميت السنن, كما أن فعلهم مناقض لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم من الفرح به والسعادة بقدومه وشكر

(١) ابن تيمية :منهاج السنة النبوية، (٥٥٤/٤).

(٢) ينظر: الشيخ أشرف الفيل :مقال بعنوان "عاشوراء بين السنة والشيعة"استرجعت بتاريخ ٠٩-١٢-٢٠١٠, https://2u.pw/fR6yp

(٣) ابن تيمية :الفتاوى الكبرى، (٢٥٢/٢).

المنعم على ذلك بصيامه , فهو يوم جليل القدر في الإسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه قبل الهجرة وبعدها وذلك شكرا لله تعالى على نعمته إذ نجى الله به موسى عليه السلام من فرعون، وهذا أصل فضل هذا اليوم وبداية منقبته على غيره. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية وكانت قريش بمكة واليهود بالمدينة يصومونه, ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء, فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا اليوم الذي تصومونه» قالوا : هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه, وأغرق فرعون وقومه, فصامه موسى عليه السلام شكرا لله فنحن نصومه, فقال: «فنحن أحق وأولى بموسى منكم» فصامه رسول الله وأمر بصيامه»[١][٢].

ومما تقدم يتضح أن إظهار الحزن والجزع بإقامة المآتم والنياحة ولطم الخدود والضرب على الرأس وشق الجيوب من البدع المنكرة وما يفعله المطبرون ما هو إلا من جملة هذه البدع التي ابتدعها الشيعة الرافضة بدعوى مشاركة الحسين رضي الله عنه في الألم الذي حصل له، وكذلك إظهارا للحزن والألم, وهذا مردود عليهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في مرنا هذا ما ليس منه فهو رد»[٣].

ومما يرد ظاهرة التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية هو اختلاف الشيعة

---

(١) رواه البخاري، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء, وباب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة، برقم (٣٩٤٣)، ومسلم، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (١١٣٠).

(٢) انظر: مقال بعنوان "عاشوراء في أحكام الشريعة وجهالات الشيعة" للشيخ الطريفي على موقعه https://2u.pw/j2Hjb

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الأقضية, باب نقض الأحكام الباطلة ورد المحدثات, برقم: (١٧١٨) , والبخاري في كتاب الصلح, باب إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود, برقم: (٢٦٩٧).

الاثنى عشرية أنفسهم في المسألة بين قال بها ومانع لها وساكت عنها .

المبحث الثاني

التطبير عند الهندوسية

الهندوسية : يطلق عليها كذلك البراهمية وهي ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر[١] .

وليس للهندوسية مؤسس يمكن الرجوع إليه كمصدر لتعاليمها وأحكامها ، ويمكن القول أن أساس الهندوسية هو عقائد الآريين بعد أن تطورت بسبب اختلاط الآريين بشعوب كثيرة خاصة بالإيرانيين، ثم تأثرت عقائدهم بعد احتلال الآريين للهند بسبب الاتصال بأفكار السكان الأصليين، وبفلسفات وأفكار نشأت في الهند في مراحل متباعدة من التاريخ حتى أصبحت الهندوسية بعيدة عن العقائد الآرية الأصيلة. [٢]

ليس في الهندوسية دعوة إلى التوحيد بل يقولون لكل طبيعة نافعة أو ضارة إلاها يعبد، ثم قالوا بوجود آلهة ثلاثة من عبد أحدها فقد عبدها جميعا ، وآلهتهم هي برهما،وفشنو، وسيفا. [٣]

وهم بهذا يشتركون مع النصرانية في القول بالتثليث، حيث جمعوا الآلهة في إله واحد .

كتب الهندوسية:

الكتب المقدسة لدى الهندوس كثيرة جدا تجاوزت المئات ومصدر التقديس لكتبهم هو الاتجاه الروحاني لدى الفكر الهندي والموافقة على تأليه أي كائن أو

---

(١) ينظر: د.أحمد شلبي: أديان الهند الكبرى ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الحادية عشرة ، ص ٣٧.

(٢) ينظر: عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص١٨، ط:١ ١٣٧٨هـ، وأديان الهند، د. أحمد شلبي، ٤٠.

(٣) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف د. مانع الجهني، النشر: دار الندوة العالمية للطباعة (٢/ ٧٢٧).

تقديس أي كتاب دون الحاجة إلى إبداء الأسباب . (١)

ومن أهم كتبهم:

الويدا : وهو كتاب الهندوس المقدس ،ويعتقد الهندوس أن هذا الكتاب أوحي به من لإله (براهما). (٢) ومن الكتب المقدسة الأخرى عند الهندوسية :

١- مها بهارتا: وهو عبارة عن ملحمة تصف حربا وقعت بين أمراء أسرة ملكية واحدة، ولكن جميع ملوك الهند اشركوا فيها.واتخذ الألهة دورا في هذه المعركة (٣)

٢- الكيتا : وهو جزء من الملحمة الكبرى (مهابهارتا). (٤)

٣- يوجاوا سستها: وهو منظوم يحتوي على أربعة وستين ألفا من الأبيات في الفلسفة واللاهوت . (٥)

٤- رامايانا: وهو من الكتب القديمة لديهم ، وهو أقدم من المهابهارتا وهو يعنى بالأفكار السياسية للحياة الهندية وتكوين مجالس الشورى وطرق اختيار الملوك. (٦)

ومن الانحراف لدى المسلمين في الهند ما يفعلونه من تعذيب أنفسهم كما يفعل الرافضة من تعذيب نفسهم يوم عاشوراء بالتطبير والمشي على الجمر، فقد تقدم أن من أصول التطبير طريقة هندوسية أخذها بعض الشيعة في الهند، وقاموا بنشرها داخل المجتمع الشيعي، كالمشي على النار والمسامير ، وهي

---

(٤) ينظر: د. أحمد شلبي، أديان الهند (ص ٧٦).

(١) السابق نفسه (ص ٣٣)، عبد القادر شيبة الحمد: الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ، ط.(٤) ١٤٣٣هـ ، ص(٦١)

(٢) ينظر: د. أحمد شلبي :أديان الهند الكبرى ، (ص ٧٥)

(٣) المرجع نفسه (ص ٧٩).

(٤) المرجع نفسه (ص ٨٨).

(٥) ينظر: المرجع نفسه (ص ٩١) .

من أعمال الجاهلية الهندوسية[١].

وقد شاعت طقوس إيلام النفس وتعذيبها بالمشي على الجمر والمسامير في بلاد الهند، وقد بدأت هذه الطقوس تنتشر بين أتباع الديانات الأخرى كنوع من القربة أو الامتحان.

ويعود هذا الطقس الديني إلى تعظيم بطلة المهابهارتا التي قامت بالمشي على الجمر من أجل استرداد كرامتها وإثبات طهرها وعفتها،لذلك يقوم الهندوس بمحاكاة هذا الحدث سنويا. [٢]

يقول الشيخ حسن الصفار في نشأة التطبير: «وهي حادثة جاءت من الهند وباكستان وانتشرت في دولنا العربية والإسلامية عن طريق إيران في الأساس»[٣].

فقد مشى الهندوس على الجمر ، وغمسوا أيديهم في الزيت الساخن زعما منهم أن ذلك إخلاصا لإله الهندوس، وهذا من الطقوس الوثنية التي تمارس في معابدهم .

وقد أخذ الشيعة في الهند هذه الطقوس ونقلوها إلى الفرق الأخرى خاصة الشيعة الرافضة

---

(٦) رشيد السراي :التطبير بين الشعائرية والتحريم, (ص٣٧).

(١) ينظر: د. هيفاء بنت ناصر الرشيد: المشي على الجمر أصله وحقيقته، مركز التأصيل للدراسات والبحوث١٤٣٦، ط. الأولى ١٤٣٧هـ ، (ص ١٦).

(٢) مقال بعنوان التطبير في عاشوراء استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٣
http://www.cba.edu.kw/hasan/Tatbeer.htm

المبحث الثالث:

العلاقة بين التطبير الشيعي والهندوسي وتأثرهما ببعضهما :

من خلال العرض السابق في المبحثين المتقدمين والحديث عن التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية وعند الهندوس يتضح لنا العلاقة بين التطبير عند الشيعة الاثنى عشرية والشيعة الهندوس يظهر للقارئ أن هناك تشابه بين الطائفتين من عدة جوانب فالهدف من التطبير وإيلام النفس عند الهندوس هو تعظيم لبطلة ملحمة مهابهارتا التي مشت على الجمر من أجل إثبات طهرها وعفافها، وهو أيضا عبادة روحية يتقربون بها إلى آلهتهم إخلاصا لهم منها.

أما عند الشيعة الاثنى عشرية فالهدف من التطبير والمشي على الجمر هو إظهار الحزن والألم على موت الحسين ومواساة لأطفال الحسين ونسائه ، ومما يذكر الناس بمشي أطفال الإمام وعائلته على الخيام المحروقة .(١)

يظهر مما تقدم أن هناك تقارب في الهدف بين الهندوس والشيعة الاثنى عشرية فكل منهم قصد من إيلام النفس وتعذيبها بالتطبير أو المشي على الجمر تعظيم شخصية كانت موجودة وقتلت أو تعرضت للأذى .

أما في طريقة التنفيذ وما يستعملونه من أدوات فقد استعمل الشيعة الاثنى عشرية نفس الطريقة التي استعملها الهندوس في المشي على الجمر من إشعال المنار حتى تلتهب ويتكون الجمر ثم يمرون عليه حفاة وهم يضربون رؤوسهم وينادون ياحسين ،كما فعل الهندوس فإنهم يشعلون النار فإذا صارت جمرا يمشون عليها وهم يصرخون بأصوات عالية، ويرددون بعض الكلمات الخاصة بإلههم .

واستخدم الشيعة الرافضة في التطبير الآلات الحادة يضربون بها رؤوسهم حتى يدمونها، والسلاسل أيضا يضربون بها ظهورهم وأكتافهم ، وفي خروجهم كانوا يرتدون الأكفان والبعض يحمل الرايات ويتلطخون بالدماء.

---

(١) ينظر: د. هيفاء الرشيد: المشي على الجمر أصله وحقيقته،(ص ١٧) .

ويلاحظ مما تقدم اتفاق طقوس كل من الشيعة الاثنى عشرية والهندوس في الهدف وطريقة التنفيذ، وهذا دليل على بطلان ظاهرة التطبير التي يقوم بها الشيعة الاثنى عشرية في يوم عاشوراء.

المبحث الرابع: آثار التطبير

لقد ظهرت نتيجة لممارسة ظاهرة التطبير آثار كثيرة على من يمارسها بعضها صحي وبعضها نفسي وبعضها عقدي, واجتماعي, وفي هذا المبحث بيان ذلك .

أولا: الآثار العقدية للتطبير: لظاهرة التطبير آثار جسيمة على العقيدة ومنها:

١-العمل على نشر بدع الروافض ، ومن هذه البدع التطبير والترويج له بشتى الطرق ومن أهم هذه الطرق الإعلام والخطب في المساجد وقد جاء في السنة أن «كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»[١].

٢-إحياء دعوى الجاهلية، بإقامة المآتم والنياحة ولطم الخدود وشق الجيوب والضرب على الرؤوس إظهارا للجزع والحزن ، وهذا من أعظم المنكرات ، ففعلهم مخالف للشرع، فالذي أمر به الله تعالى ورسوله في المصيبة إنما هو الصبر والاحتساب والاسترجاع ، كما قال تعالى ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦-١٥٧).

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»[٢].

٣-تشويه النصوص التاريخية والدينية من خلال تحريفهم لبعض القصص والأحداث فيما يتعلق بمقتل الحسين.

---

(١)أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، السنن الصغرى؛ النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: ٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م. كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، برقم: (١٥٧٨). وصححه الألباني.

(٢) البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر ، كتاب الجنائز, باب ليس منا من شق الجيوب (٨١/٢).

٤-رفع مستوى البدع وجعلها في مستوى العقائد والشعائر الدينية التي لا يمكن المساس بها أو نقدها.

٥-تشويه صورة الإسلام والمسلمين، من خلال نشر بدعهم وخرافاتهم وأفكارهم المضللة على أنها من شعائر الإسلام.

٦- تأكيد الكراهية والحقد على أهل السنة.

٧-لبدعة التطبير أثرها في سب الصحابة والسلف ولعنهم واتهامهم بأنهم من قتل الحسين رضي الله عنه، كما أن فيها تجديد للحزن والتعصب، وإثارة الشحناء والحرب وإلقاء الفتن بين أهل الإسلام والتوصل بذلك إلى سب السابقين الأولين، وكثرة الكذب والفتن في الدين .

وقال ابن تيمية رحمه الله: احدث الشيطان للناس بدعتين بسبب قتل الحسين رضي الله عنه بدعة النواح و الحزن يوم عاشوراء، و اللطم، والبكاء، والصراخ، والعطش، وإنشاء المراثي، وما يفضي إلى ذلك من سب السلف ولعنهم ، وبدعة الفرح والسرور .....(١).

٨- أن ما يفعله الشيعة الاثني عشرية اليوم هو من باب الشرك بالله تعالى؛ لأن أكثره تصنع ورياء, وقد يكون كفرا، إذا أحب الحسين رضي الله عنه أكثر من حبه لله. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى: «فكل مسلم ينبغي أن يحزنه قتله -أي الحسين رضي الله عنه -، فإنه من سادات المسلمين, ...لكن لا يحسن ما يفعله الشيعة من إظهار الجزع والحزن الذي لعل أكثره تصنعٌ ورياءٌ»(٢).

ثانيا: الآثار الصحية للتطبير:

إن المتأمل للسائرين في موكب التطبير يجد أنهم يضربون رؤوسهم بالسيف حتى يسيل الدم، وسيلان الدم قد يؤدي إلى حصول نزيف لدى

---

(١) ابن تيمية : منهاج السنة: (٥٥٤/٤).

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية (٨٥٠/١١).

الشخص بل إنه قد يؤدي إلى وفاته؛ كذلك فإن الجروح التي يسيل منها الدم قد يتسرب إليها كثير من الفيروسات والميكروبات.

وقد أثبتت الدراسات الطبية أنه يوجد بين صفوف المعزين من هو مصاب بفيروس التهاب الكبد الوبائي مما يساعد على انتقال عدوى المرض إلى الآخرين، كما أوضحت الدراسة إلى أن هذا المرض يمكن أن ينتقل عن طريق الفم, والأنف, والأغشية المخاطية الحساسة، كما أن هناك كثير من الأطفال صغار السن شاركوا في ضرب السيوف بطريقة خاطئة، ومن دون وعي كاف، وإدراك لمخاطر هذا الضرب بالآلة الحادة, وهذا قد يؤدي إلى إصابتهم بنزيف حاد واحتمال انتقال الأمراض الخطيرة إليهم مثل الإيدز.

وجاء في إحصائية ذكرتها إحدى المواقع أنه من السادس من محرم حتى مساء التاسع منه استقبلت عيادة الإمام الحسين (٣٦) مريضا، وفي يوم العاشر استقبلت العيادة أعدادا كبيرة، ومن ثم نقل خمس حالات إصابة بنزيف حاد إلى مستشفى السلمانية الطبي، بالإضافة إلى كثير من حالات الإصابة بالتعب والإرهاق وارتفاع درجات الحرارة[١].

وجاء في صحيفة الوسط البحرينية على الصفحة الرئيسية (التطبير يتسبب في انتشار الإيدز وأمراض معدية خطيرة) حيث ذكر الخبر تأكيد عدد من الأطباء الشيعة من القطيف والعراق وهم مطلعون على ممارسات التطبير أن ممارسة التطبير يتسبب في انتشار كثير من الأمراض المعدية مثل التهاب الكبد الوبائي والأيدز والملاريا والزهري والهربز وجنون البقر ولوكيميا الدم وغيرها.

حيث تنتقل العدوى خلال ممارسات التطبير عبر عدة طرق، أحدها: خلال السيوف والأدوات الحادة التي تستخدم في جرح الرأس خصوصا التي

---

(١) مقال بعنوان "اكتشاف حالة إصابة بالتهاب الكبد الوبائي بين المعزين" www. Fnoor.com

يستعملها عدة مطبرين، حتى لو تم تعقيمها بالمطهرات بسبب مقاومة كثير من الفيروسات للمعقمات والمطهرات.

والعدوى تنتقل عن طريق الدماء السائلة المتطايرة التي تمرر العدوى عبر جروح التطبير من مطبر لآخر عبر لمس الجرح باليد وبذلك يشمل الخطر حتى غير المطبرين(١).

كما ثبت أن المصاب بجرح الدماغ الطفيف هو إنسان تعرض إلى حدث تسبب في انقطاع مرحلي في الوظائف الفسيولوجية للدماغ، وتنتج من جراء تدمير محاور الخلايا المخية أعراض عصبية و نفسية ا. وهناك أربعة مجموعات من الأعراض القصيرة الأمد:

١- أعراض فكرية من ضعف في التركيز و اضطرابات في الذاكرة.

٢- أعراض جسدية مثل الصداع و الالم في العضلات.

٣- أعراض عاطفية مثل التوتر العصبي و القلق.

٤- أعراض حسية ادراكية مثل التحسس من الضوء والصوت أو الطنين في الأذن(٢).

ثالثا: الآثار النفسية:

كثيرا ما تثير تلك المظاهر اشمئزاز الأفراد الذين لم يعتادوا على تلك المشاهد وخاصة الأفراد في الدول الأجنبية.

والأطفال الذين يشاهدون مناظر الدماء وإيذاء النفس مما يولد في نفوسهم عقد كثيرة حيث يلتصق بذكرتهم مدى الحياة, إلى جانب ما تسببه لهم من آلام

---

(٢) انظر: صحيفة الوسط, العدد ٣٠٣٩ بتاريخ السبت١/يناير٢٠١١م ٢٦ محرم ١٤٣٢هـ.

(١) سداد جواد التميمي : تحليل علمي طبي ...تطبير الشيعة وأثره في إصابة أغلبهم بالدياثة او الجنون ،استرجعت بتاريخ ٢٤/١١/ ٢٠١١م

http://www.muslm.net/vb/showthread.php?٤٦١٠٦٤-

%D%٨D%٨AA%D%٩AD%٨٤%٩D%٨D%٩A%٨٤-

%D%٩B%٨D%٩D%٨٤%٩D%٨٥%٩D%٨A-%D%٨B%٧D%٨A%٨D%٩D%٨A-

وخوف واضطراب وضغط نفسي بل قد يعافون حتى الأكل بسبب ما يشاهدونه من منظر الدم والمناظر المقززة التي يرونها ولا يستطيعون النوم بصورة طبيعية نتيجة الضغط النفسي[١].

كذلك قد يؤدي هذا الفعل إلى القلق والكآبة وانفصام الشخصية، ويتسبب أيضا في بعض الأعراض عاطفية مثل التوتر العصبي و القلق وشحذ العواطف[٢].

رابعا: الآثار الاجتماعية:

ومن أهم الآثار الاجتماعية للبدع التي يمارسها الروافض فيما يتعلق بمقتل الحسين رضي الله عنه ومنها التطبير, حصول الفتن الداخلية, واختلاف شيوخهم في حكم تلك البدع التي يقيمونها بين مجيز لها ومحرم .

فمنذ نشوء المآتم بذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه والشيعة تثير في هذه الذكرى فتنا لا حدود لها ويحدث صراع عنيف بين الشيعة والسنة بسبب تجرؤ الروافض على سب الصحابة رضوان الله عليهم, وكم أحدثت هذه البدع من إزهاق للأرواح, وزرع للأحقاد, وإحداث للفرقة والمحن, يقول الخميني في إذكاء هذه الفتنة : «إن شعار الفرقة الناجية وعلاماتهم الخاصة من أول الإسلام إلى يومنا هذا إقامة المآتم»[٣].

---

(٢) مقال بعنوان أين هي المنظمات الإنسانية الحقوقية . خاص بالبينة، ١٤محرم ١٤٣٢هـ/ ٢٠ديسمبر ٢٠١٠م.

(٣) سداد جواد التميمي : تحليل علمي طبي ...تطبير الشيعة وأثره في إصابة أغلبهم بالدياثة او الجنون ، ٢٤/١١/ ٢٠١١م

(١) انظر: مجلة "المجتمع" العدد (٥٨٩)، السنة الثالثة عشرة، في ١٨ ذي الحجة ١٤٠٢هـ.

الخاتمـــة

بعد أن من الله تعالى بإتمام هذا البحث فإني قد خرجت منه بعدة نتائج هي:

١- أن ظاهرة "التطبير" عند الشيعة الاثني عشرية هو: ضرب الرأس بالسيف ضربا خفيفا حتى يسيل الدم, وأن أصل هذ الكلمة فارسية "طبرزد"، وتعني ضرب الرأس.

٢- أن التطبير ظاهرة ذات أصول نصرانية حيث مارسته بعض الفرق الكاثوليكية تعبيرا عن الحزن ،كذلك له أصول وثنية هندوسية أخذت من الشيعة في الهند.

٣- أن التطبير ظاهرة حديثة لم يكن لها وجود في العصور القديمة.

٤- اختلاف علماء الشيعة الاثني عشرية في حكم التطبير، فمنهم من قال بجوازه، بل حتى جعله واجبا، ومنهم من قال بحرمته ومنعه، ومنهم من كان متذبذبا مرة يحرمه، ومرة يبيحه.

٥- للتطبير آثار جسيمة على العقيدة، منها: إحياء دعوى الجاهلية بإقامة المآتم، والنياحة، ولطم الخدود، وشق الجيوب، والضرب على الرؤوس، إظهارا للجزع والحزن, وعلى الصحة الجسمية كانتقال العدوى بين المطبرين بسبب سيلان الدم الذي قد يكون ملوثا بالأمراض الخطيرة, وعلى الصحة النفسية والاجتماعية كالتوتر والقلق وشحذ العواطف.

٦- إن ما يفعله المطبرون من أفعال لا يمت للدين بصلة بل هو من البدع المحدثة والمضلة.

والحمد لله رب العالمين

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

- القرآن الكريم.

١-الأمين، محسن : أعيان الشيعة، ، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م.

٢-الأمين، محسن :المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية، بيروت، دار التعارف، للمطبوعات، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣-إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (د. ط. ت).

٤-البحراني، عبد الله: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال الإمام الحسين ، ط: ١، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.

٥-البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله :الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط: ١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٦-ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام : الفتاوى الكبرى, ، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية, ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٧-ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام :منهاج السنة، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط: ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٨-أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري :مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد صيدا بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٩-حسن آل مظفر:نصرة المظلوم، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر١٩٩٨م.

١٠-ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني :المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, ط: ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١١-الخميني، السيد علي: أجوبة الاستفتاءات ، ط: ١، بيروت، الدار الاسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٢-الشهرستاني محمد عبد الكريم الملل والنحل ،مؤسسة الحلبي، (د. ط. ت).

١٣-شريعتي، علي : التشيع العلوي والتشيع الصفوي، بيروت، دار الأمير للثقافة والنشر.

١٤-الشيرازي، الحسن :الشعائر الحسينية ،ط: ٥، شبكة الفكر، (د. م. ت).

١٥-الطريحي، فخر الدين النجفي :المنتخب في جمع المراثي والخطب، مراجعة: موقع معهد الإمامين الحسنيين, مؤسسة الأسلمي للمطبوعات، (د. ط. ت).

١٦-العاملي، علي الكوراني :الانتصار مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت، ط: ١، بيروت، دار السيرة، ١٤٢٢ه.

١٧-العاملي، محمد جميل حمود : رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم، (د . ط) بيروت، (د . ن)، ١٤٢٤هـ.

١٨-ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا :معجم مقاييس اللغة، ط: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٩-الفضلي، إحسان : فلسفة الشعائر الحسينية ، مراجعة: الأديب حيدر السلامي، (د. ط. ن. م. ت).

٢٠-فضل الله، محمد حسين :أحكام الشريعة ، ط: ٥، بيروت، دار الملاك، ٢٠١٨م/١٤٤٠ه.

٢١-القفاري، ناصر بن عبد اللّه بن علي :أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية؛ ، ط: ١، (د . م)، ١٤١٤هـ.

٢٢-ابن قولويه، أبو القاسم محمد القمي :كامل الزيارات، تحقيق: نشر الفقاهة شبكة الفكر، (د. ن. م. ت).

٢٣-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري : البداية والنهاية، (د. ط. م) دار الفكر, ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦م.

٢٤-الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي :الكافي، تعليق: علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٣٦٧ه.

٢٥-المجلسي، محمد باقر : بحار الأنوار، بيروت: مؤسسة الوفاء، (د . ط . ت).

٢٦-محمد التيجاني السماوي :كل الحلول عند آل الرسول، ط: ٢، بيروت، دار المجتبى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٧-محمد بن الحسن الحر العاملي : وسائل الشيعة ، تحقيق: عبد الرحيم الرباني, ط: ٥، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٠٣هـ.

٢٨-المحمود الشافعي، عبد العزيز بن صالح : عودة الصفويين ، ط١, مكتبة الإمام البخاري, ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٩-ابن منظور، محمد أبو الفضل، جمال الدين الإفريقى : لسان العرب، ، ط: ٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

٣٠-مجلة "المجتمع" العدد (٥٨٩)، السنة الثالثة عشرة، في ١٨ ذي الحجة ١٤٠٢هـ.

٣١-المطهري، مرتضى : الجذب والدفع في شخصية الإمام علي، (د . ط. م. ن. ت).

٣٢- المظفر، محمد حسن :أصول الفقه ، مؤسسة النشر الإسلامي، (د . ط . ت).

٣٣-مغنية، عبد الحسين : تجارب محمد جواد مغنية، ، تحقيق: رياض الدباغ، ط: ١، أنوار الهدى، ١٤٢٥ه.

٣٤-ناصر المنصور :التطبير حقيقة لا بدعة، (د . ط . م . ن. ت).

٣٥-النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني: السنن الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: ٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

٣٦-النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن :صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

المواقع الالكترونية:

١. تحليل علمي طبي ...تطبير الشيعة وأثره في إصابة أغلبهم بالدياثة او الجنون .سداد جواد التميمي, ٢٤/١١/ ٢٠١١م

http://www.muslm.net/vb/showthread.php?٤٦١٠٦٤-
%D٨%AA%D٨%AD%D٩%٨٤%D٩%٨A%D٩%٨٤-
%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٩%٨A-

-A٨%٩D%٨A%٨D%٧B%٨D%

٢. صحيفة الوسط, العدد ٣٠٣٩ بتاريخ السبت١/يناير٢٠١١م ٢٦ محرم ١٤٣٢هـ.

٣. مقال بعنوان "اكتشاف حالة إصابة بالتهاب الكبد الوبائي بين المعزين" www. Fnoor.com

٤. مقال بعنوان "الرد على ما ينسب إلى السيد أبو الحسن الأصفهاني" https://cutt.us/FZjA3

٥. مقال بعنوان "أين هي المنظمات الإنسانية الحقوقية" . خاص بالبيئة، ١٤محرم ١٤٣٢هـ/ ٢٠ديسمبر ٢٠١٠م.

٦. مقال بعنوان "عاشوراء بين السنة والشيعة" الفيل، أشرف، ٠٩-١٢-٢٠١٠م, https://2u.pw/fR6yp

٧. مقال بعنوان "عاشوراء في أحكام الشريعة وجهالات الشيعة" للشيخ الطريفي على موقعه https://2u.pw/j2Hjb

٨. مقال بعنوان التطبير في عاشوراء

٩. http://www.cba.edu.kw/hasan/Tatbeer.htm.

١٠. مقال بعنوان: "التطبير بدعة أم شعيرة" الموسوي عباس، ٢٠٢٢/٩/١١م، https://2u.pw/vsHuU

١١. مقال في ملتقى شباب أهل السنة، بعنوان: الشعائر الحسينية الحقائق والوثائق, الهاشمي، أبو جعفر, ٢٠١٠/٦/١٢م. www.sunnaah.com/forum/ahlasunni2797

١٢.مقطع في اليوتيوب بعنوان: "شاهد ماذا قال الشيخ احمد الوائلي في التطبير"، https://2u.pw/YmUPK

١٣. مقطع في اليوتيوب بعنوان: "مقارنة طقوس الشيعة بطقوس الديانات الأخري" https://2u.pw/v9oo9

١٤. موقع أبرار أون لاين، دراسة مفصلة حول التطبير http://abraronline.net/arabic/?p=1553

١٥. موقع بيروت نيوز عربية، https://cutt.us/trOlU

١٦. موقع ويكيبيديا تطبير https://ar.wikipedia.org/wiki/

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

- alquran alkarim.

1-al'amini, muhsin : 'aeyan alshiyeati, , tahqiqu: hasan al'amin, bayrut, dar altaearuf lilmatbueati, 1403h/1983m.
2-al'amin, muhsin :almajalis alsuniyat fi manaqib wamasayib aleutrat alnabawiati, bayrut, dar altaearufi, lilmatbueati, 1413h/1992m.
3-'iibrahim mustafaa wakhrun : almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiat bialqahirati, dar aldaewati, (d. ta. t.).
4-albahrani, eabd allah: eawalim aleulum walmaearif wal'ahwal min alayat wal'akhbar wal'aqwal al'iimam alhusayn , ta: 1, tahqiqu: madrasat al'iimam almahdi qim almuqadasati, 1407hi.
5-albukhari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah :aljamie almusnid alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir , ta: 1, bayrut, dar tawq alnajati, 1422hi.
6-abin taymiatun, taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam : alfatawaa alkubraa, , altabeat al'uwlaa, bayrut, dar alkutub aleilmiati, 1408hi/1987m.
7-abin taymiatun, taqi aldiyn 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam :minhaj alsanati, tahqiqu: muhamad rashad salim, ta: 1, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, 1406hi/1986m.
8-'abi alhasan eali bin 'iismaeil al'ashеariu :maqalat al'iislamiiyn waikhtilaf almusaliyn tahqiqu: muhamad muhi aldiyn eabd alhumid sayda bayrut, almaktabat aleasriati, 1411h/1990m.
9-hasan al muzafar :nusrat almazlum , dar aleulum liltahqiq waltibaeat walnashri1998m.
10-abin hanbul, 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad alshaybani :almusandi, tahqiqu: shueayb al'arnawuwt-

eadil murshidi, wakhrun. 'iishrafi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturkiu, ta: 1, bayrut, muasasat alrisalati, 1421h/2001m.
11-alkhumini, alsayid ealay: 'ajwibat aliastifta'at , tu: 1, bayrut, aldaar aliaslamiati, 1420h/1999m.
12-alshahristani muhamad eabd alkarim almilal walnahl ,muasasat alhalbi, (da. ta. t.(
13-shrieiti, eali : altashayue aleulawiu waltashayue alsafwi, bayrut, dar al'amir lilthaqafat walnashri.
14-alshiyrazi, alhasan :alshaeayir alhusayniat ,ta: 5, shabakat alfikri, (d. mi. ta.)
15-altariahi, fakhr aldiyn alnajafii :almuntakhab fi jame almarathii walkhutbi, murajaeata: mawqie maehad al'iimamayn alhasniayni, muasasat al'aslami lilmatbueati, (d. ta. t.)
16-aleamili, eali alkuraniu :aliantisar munazarat alshiyeat fi shabakat alantirnti, ta: 1, bayrut, dar alsiyrati, 1422h.
17-aleamli, muhamad jamil hamuwd : radu alhujum ean shaeayir al'iimam alhusayn almazlumu, (dd . tu) bayrut, (d . na), 1424h.
18-abin faris, 'ahmad bin faris bin zakariaa :muejam maqayis allughati, tu: 1, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii, 1422h/2001m.
19-alfadli, 'iihsan : falsafat alshaeayir alhusayniat , murajaeatu: al'adib haydar alsalami, (d. ta. na. mi. ta.(
20-fadl allah, muhamad husayn :'ahkam alsharieat , tu: 5, bayrut, dar almalaki, 2018mi/1440h.
21-alqafari, nasir bin eabd alllh bin ealiin :'usul madhhab alshiyeat al'iimamiat al'iithni eishriat; , ta: 1, (dd . mi), 1414h.
22-abn qulwyhi, 'abu alqasim muhamad alqimiy :kamil alziyarati, tahqiqa: nashr alfiqahat shabakat alfikri, (d. na. mi. ta)
23-abin kathiri, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar alqurashii albasriu : albidayat walnihayatu, (d. ta. ma) dar alfikri, 1407 ha/1986m.

24-alklini, 'abu jaefar muhamad bin yaequb bin 'iishaq alraazi :alkafi, taeliqa: eali 'akbar alghafari, tahran, dar alkutub alaslamiati, 1367h.
25-almajlisay, muhamad baqir : bahaar al'anwar, bayrut: muasasat alwafa'i, (dd . t . t).
26-muhamad altiyjani alsamawii :kulu alhulul eind al alrasul, tu: 2, bayrut, dar almujtabaa, 1416h/1996m.
27-muhamad bin alhasan alhuri aleamilii : wasayil alshiyeat , tahqiqu: eabd alrahim alrabani, tu: 5, bayrut, dar 'iihya' altarathi, 1403hi.
28-almahmud alshaafieii, eabd aleaziz bin salih : eawdat alsafawiiyn , ta1, maktabat al'iimam albukhari, 1428hi/ 2007m.
29-abin manzuri, muhamad 'abu alfadali, jamal aldiyn al'iifriqaa : lisan alearbi, , tu: 3, bayrut, dar sadir, 1414h.
30-mjala "almujtamaeu" aleadad (589), alsanat althaalithat eashrata, fi 18 dhi alhijat 1402h.
31-almathari, murtadaa : aljadhb waldafe fi shakhsiat al'iimam eali, (dun . ta. m. na. t).
32 -almuzafari, muhamad hasan :'usul alfiqh , muasasat alnashr al'iislamii, (di . t . t).
33-mighniatu, eabd alhusayn : tajarib muhamad jawad mughniatun, , tahqiqu: riad aldabagh, tu: 1, 'anwar alhudaa, 1425h.
34-nasir almansur :altatbir haqiqatan la bideati, (din . t . m . na. t).
35-alnasayiy, 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasanii: alsunan alsughraa, tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata, ta: 2, halaba, maktab almatbueat al'iislamiati, 1406h/1986m.
36- alniysaburi, muslim bin alhajaaj 'abu alhasan :sahih muslmi, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, birut, dar 'iihya' alturath alearabii, (d. t).